Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أنا بقارىء. فضمّه وغطّه[1] حتى بلغ منه الجهد ثم قال: «اقرأ»، فقال ما أنا بقارىء. فغطّه كذلك ثلاثاً ثم قال: ﴿اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[2] ثم قال: انزلْ من على الجبل. فنزل معه إلى الأرض فأجلسه على دُرْنُوكٍ[3] أبيض وعليه ثوبان أخضران ثم ضرب برجليه الأرض فنبعت عين ماء، فتوضأ جبريل وأمره أن يفعل كفعله، ثم أخذ كفاً من ماءٍ فرشّ به وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صلى به ركعتين وقال: الصلاة هكذا. وغاب فرجع إلى مكة وقصّ على خديجة وقال: خشيت على نفسي فَثَبَّتَتْهُ وصدّقتْه فكانت أولَ من آمن، ثم أتت به وَرقةَ بن نوفل فقص عليه ما رأى فصدّقه، فكان أول من آمن من الرجال، وقال: هذا الناموس[4] الذي أُنزل على موسى. ليتني أكون فيها حياً إذ يخرجك قومك. قال: أَوَ مُخْرِجيَّ هم؟ قال: ما جاء أحد بمثل ما جئت به إلا عُودي.

ثم أسلم عليّ وأبو بكر. ثم أقام بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس إلى الدين، وكان يستقبل في صلاته بيت المقدس ثم بعد الهجرة حُوّلت القبلة إلى الكعبة، وكثر المسلمون فاتخذوا دار الارقم فاختفوا فيها ثلاث سنين، ثم أُمر باظهار الدين فدعا إلى الاسلام جهراً وأنزل الله تعالى القرآن فتحدّاهم بسورة منه فلم يقدروا وعجزوا عن معارضته، وأقرّ جماعة من المشركين بأنه غير مفترى وأنه ليس من كلام البشر لكن غلبت عليهم الشقوة واستهزأ به جماعة فهلكوا وكفاه الله شرّهم.

---

(١) يقال: غطَّ الشيءَ: كبسه وعصره عصراً شديداً.
(٢) سورة العلق الآيات ١ ـ ٥.
(٣) الدرنوك: بساط يُجلس عليه، ذو خملٍ قصير.
(٤) الناموس: هو الشرع الذي شرعه الله ـ تعريفات ـ.